

والمعص السلب والتعدي وقوله قطع السبل غضبها عطف بيان  
لوقوله بيزيم اريد لسنه وقرابن كثير وايون بسكون الباء الواحدة  
وتحنيته الدال والباء في بفتح الواو وتشديد الدال هم اثم ذلك  
بنتيجة بقوله تعالى تعذيرا للتمكين واحمد **بييد ونبي** اي وحدي  
وقوله تعالى **لا يشركون في شيئا** حال من الواو في يعبدون غير  
مستلزمين فان قيل فما محل بييد ونبي **اجيب** بان مستلزم لا محل  
له كان قالوا قالوا لهم مستغفرون ويؤمنون فقال يعبدونني  
ويؤمنون ان يكون حاله عن وعدهم اي وعدهم الله ذلك في حال  
عبادتهم واخلاقهم فيحمله النصب وليا كان التقدير فمن ثبت عبادتي  
الاسلام وانقاد لاحكامه واستقام قال هذه المبرية عطف عليه  
فوقه تعالى **ومن كفر** اي ارتد وكفر هذه النعمه **بعد ذلك** اي بعد الوعد  
واخلاقه **فان اولئك** اي البعد من **الفاستقون** اي اخارجوني  
عن الدين جزوا كما خلا لا يقبل بعد عذرة ولا يقبل لصاحبه  
عشرة بل يقام عليهم الاحكام بالقتل وغيره ولا يراد اي منهم  
سلام ولا يخدمهم رافعة عند الانتقام كما تقدم اول السورة فيمن  
لن منه الجحد وقيل المراد بالكل كبران النعمه لا الكفر بالله وقوله  
تعالى **فان اولئك هم الفاستقون** اي العاصون لله وقوله تعالى **واقران**  
**الصلاة** اي قائما توام ما بينكم وبين ربكم مطوف على اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول قال الزمخشري وليس بييد ان يقع بين المعطوف  
والمعطوف عليه فاصال وان طال لان حق المعطوف ان يكون على  
المعطوف عليه **وان الركا** اي انما نظام ما بينكم وبين احوالكم **طوبى**  
**الرسول** اي في كل حال يا من كرمه وكره طاعة الرسول فاكيدا  
لوجوبها **لعلكم ترحمون** اي لتكونوا اعلى رحما من الرحمة من الارحام

في

في احتجته غيره والنا على من قوله تعالى **لا تحسبن** ضما للمخاطب اي  
لا تحسبن ايها الطالب **الدين كزوايا** وان اردت كزمت على التمدد  
وتحاربوا عظيمهم **محمد** اي اهل الله وانا وقيل **لما في الارض**  
اي فانهم ما حوزوا لا بما له وقرابن عاصم وخرجت بالياء على الغيبة  
قال النحاس ما علمت احدا من اهل العربية يهربوا ولا يوفوا الا وهو  
اي من قرأه حرفة خبير من يقول بي لمن لا له بات الا بمقول واحد  
ليحسبن واحيب عن ذلك من وجهين احدهما ان المعقول الاول  
يحد في تقديره ولا يحسبن الذين كفروا الفهم معين من الا ان  
حد في احد المعقولين ضعيف عند العرب ومنه في رعدة ولقد  
نزلت فلا تقضي غيري مبي عن لغة العجب المكرم اي تقضي علي واقفا  
الثاني ان المعقولين هما قوله **محمد** اي في الاخرة قاله الكوفي في قوله  
البا قوله بالياء على الخطاب وفتح السين ابن عاصم وخرجت هـ  
وكسها الباقية وقوله تعالى **وساواهم النار** اي مسكهم معطوف  
على لا يحسبن الذين كفروا **محمد** اي كانه قيل الذين كفروا لا يقفون  
اهل ودمه ولا يقفوننا وساواهم النار والمراد بهم المعصية بانه  
جدا اي انهم وساواهم في السي لا يكون الا بعد المصير اليه قال تعالى  
**وليس المصير** اي المرجع مصيرها كيفية اذا كان على وجه السكنى واختلف  
في سبب وقوله تعالى **يا ايها الذين امنوا ليست اذنكم الذين ملكت**  
**ايهاكم** الآية فقال ابن عباس رحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علا ما من الانصار يقال لهم مداح بن عمر الي عمر رضي الله عنه  
وقت النهي له ايد عن دخل فراجه بمجالة كره عمر رضي الله عنه ذلك فنزل  
وقال **مقاتل** نزلت في اسماء بنت مرثد كان لها غلام كسر دخل عليها  
في وقت فكرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان